قصيدة
لامية العجم للطغرائي الاصفهاني
عفا الله عنه

ياقودن الدنيا من صبر دنيا
يكون كالنخل الطلع ستريد

CI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. Süleymaniye Kütüphanesi Müdürlüğü
1923

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt No: 3704
Eski Kayıt No.

بسم الله الرحمن الرحيم

أصالة الرأي صانتني عن الخطل ... وحلية الفضل زانتني لدى العطل

المعنى

رأيي الأصيل يصونني عن الاضطراب في القول والعمل وحلية علمي تزينني عند العطل أي عند التعرض عن أعراض الدنيا وزخرفها ولعمري

أن الإنسان شيء وراء الزينة والشكل واللبس والرداء

مجدي أخيرا ومجدي أولا شرع ... والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل

المعنى

مجدي في الأول ومجدي في الآخر سواء لا تفاضل فيه كما أن الشمس تستوي حالتاها في أول النهار وآخره

فيم الإقامة بالزوراء لا سكني ... بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

المعنى

إقامتي في بغداد لأي شيء ولا سكن لي بها ولا علاقة لي بها بدليل ما ضرب من المثل ولا ناقتي فيها ولا جملي

ناء عن الأهل صفر الكف منفرد ... كالسيف عري متناه عن الخلل

هذا البيت متعلق بما قبله كأنه يقول لأي شيء أقيم في بغداد وأنا لا سكن لي بها ولا لي فيها ناقة ولا جمل وأنا نا،

عن الأهل فقير لا أملك شيئا من المال فبقيت منفردا عن الناس كالسيف الذي جرد من حليته فما يفيده العيون هو المطلوب نفسه

لا الأجفان ولا الحمائل ولا الحلية والسيف عند الشجاع غرض مراده منه هذه الأشياء وإنما المراد مضاربه قربه

وتفرده في الغربة إذ الغاية المطلوبة منه هي هذه

فلا صديق إليه مشتكى حزني ... ولا أنيس إليه منتهى جذلي

المعنى

ما أجد صديقا يكون مشتكى حزني ولا أرى أنيسا يكون منتهى فرحي وهذه حالة تشق على من تلبس بها

طال اغترابي حتى حن راحلتي ... ورحلها وقرى العسالة الذبل

المعنى طال اغترابي وامتد سفري إلى أن حنت راحلتي وحن رحلها وحنت أعالي رماحي إلى الدعة والسكون والاستقرار بدلا من

الاضطراب والحركة والتنقل

وضج من لغب نضوي وعج لما ... يلقى ركابي ولج الركب في عذلي

المعنى

هذا البيت كالذي تقدم قبله أخذ يعدد مشاقه ويكرر أضاف نكده حتى أن النوق تضج من تحته والإبل ترفع أصواتها

والرفاق يلومونه ويعذلونه على مواصلة الأسفار ومحاولة الأخطار

أريد بسطة كف أستعين بها ... على قضاء حقوق للعلى قبلي

المعنى احاول من الزمان بسطة كف من المال المتسع لأجل الإعانة على قضاء حقوق استقرت في ذمتي للعلى وكنى عن الغنى ببسطة

الكف لأن الغني يبسط كفه بالنفقة وكل منفق باسط كفه ومن لا إنفاق يسمى بسطا والإمساك قبضا

والدهر يعكس آمالي ويقنعني ... من الغنيمة بعد الكد بالقفل

المعنى

والدهر يعكس ما أؤمله وأرجوه من البسطة والرفعة حتى أقنع من الغنيمة بالرجوع بعد التعب والمشقة وهذا المثل

يضرب لمن أخفق مسعاه وطال سفره وتمنى العود إلى بلده نعوذ بالله من هذه الحالة والدهر ما زال يعكس المقاصد

ويراقب الخيبة ويراصد ويكمن المنايا في الأماني

وذي شطاط كصدر الرمح معتقل ... بمثله غير هياب ولا وكل

المعنى وصاحب قامة معتدلة قامة مثل صدر الرمح معتقل برمح غير جبان ولا عاجز اخذ بصف صاحبه وبعدة ما هو عليه من كمال الخلق والخلق والصفات التي تطلب من رفاق السفر في الليل من الشجاعة والاقدام وغير ذلك فقد انتقل الى هذا او اقتضب ما كان يشرحه ويوضحه من حاله ومقامه في بغداد وغربته وفقره وعدم اصحابه وعكس مقاصده الى وصف هذا الرفيق والانتقال عادة البلغاء يتفننون من فن الى فن ومن اسلوب الى اسلوب على عادة العرب في كلامها

حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت ... بشدة البأس منه رقة الغزل

المعنى انه صاحب حلو المزاح طيب الاخلاق كريه الجد وهذه صفة مدح لان الشدة في الاجتهاد محمودة فهو قد مزجت فيه الحلاوة من رقة الغزل بالمرادة من شدة البأس

طردت سرح الكرى عن ورد مقلته ... والليل اغرى سوام النوم بالمقل

المعنى اي منعته النوم بالمحادثة ونحن في ليل قد اقبل بالنوم على العيون وجلبه الى المقل

والركب ميل على الاكوار من طرب ... صاح وآخر من خمر الكرى ثمل

المعنى نادمته وحادثته والرفاق قد مالوا على مطاياهم فهم ما بين صاح من النوم وما بين ثمل من الكرى وهذا دليل انهم كانوا في آخر الليل وفي ذلك الوقت يكون بعضهم قد صحا من فتر النوم والآخر في نشوته يميل يمينه ويسرة

فقلت ادعوك للجلى لتنصرني ... وانت تخذلني في الحادث الجلل

المعنى فقلت له مستفهما ادعوك للامر العظيم طالبا نصرتك وانت تخذلني في مثل هذا الحادث العظيم فهذا استفهام ومعناه التوبيخ

تم

تنام عيني وعين النجم ساهرة ... وتستحيل وصبغ الليل لم يحل

المعنى اتنام عيني وهذه عين النجم ساهرة لما اقاسيه واكابده من الفكرة وتستحيل علي وصبغ الليل كما تراه لم يحل ولم يتغير

فهل تعين على غي هممت به ... والغي يزجر احيانا عن الفشل

المعنى يقول لصاحبه اتنام عيني وتستحيل علي فهل لك في ان تعين صاحبك على غي هم به فان الغي يمنع الانسان في بعض الاوقات من الجبن

اني اريد طروق الحي من اضم ... وقد حماه رماة الحي من ثعل

المعنى يقول لصاحبه الغي الذي طلبت اعانتك عليه هو اني اريد طروق الحي النزول على اضم ليلا وقد حماه رماة بني ثعل المعروفون في الحي فهل لك في الاعانة لي على المسير اليهم وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طروق الرجل اهله ليلا

يحمون بالبيض والسمر اللدان به ... سود الغدائر حمر الحلي والحلل

المعنى مولاء الرماة الذين هم من بني ثعل يحمون بالبيض التي هي السيوف والسمر اللينة اي الرماح في الحي ابكارا سود الضفائر حمر الحلي والبرود يعني ان حليهن من الذهب الاحمر ولباسهن من الحرير الاحمر

فسر بنا في ذمام الليل معتسفا ... فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل

المعنى فسر بنا في ذمة الليل فانه يسترنا واعتسف السير ولا تركب طريقا ولا تخش الضلال عن طريق الحي فان لريح طيب من اهله ترشدك الى الحلة التي هم بها نزول وهذا معنى لطيف وتركيب رقيق ودقيق وعادة الشعراء ابا من اهل الحضر واماكنه تتضوع

فالحبُّ حيثُ العِدى والأُسدُ رابضةٌ ... حولَ الكِناسِ لها غابٌ من الأَسَلِ

المعنى حبيبي مكانه حيث الاعادي والاسود رابضة حول كناسه وللاسود غاب من الرماح

نؤمُّ ناشئةً بالجِزعِ قد سُقيتْ ... نِصالُها بمياهِ الغَنجِ والكَحَلِ

المعنى نقصد فتاة او فتيات ناشئة بمنعطف الوادي ونصالها التي تجرحها قد سقيت بمياه الغنج والكحل

قد زادَ طيبَ أحاديثِ الكرامِ بها ... ما بالكرائمِ من جُبنٍ ومن بُخلِ

المعنى قد زاد طيب الاحاديث بين الكرام اذا تسامروا ما يوجد في النساء الكرائم من الجبن والبخل وهاتان الصفتان محمودتان في النساء مذمومتان في الرجال

تبيتُ نارُ الهوى منهنَّ في كَبِدٍ ... حرّى ونارُ القِرى منهم على القُلَلِ

المعنى ان هذا الحي الذي اريد طروقه له ناران نار النساء في كبد واحدة وهي كبدي لانهن غير مبتذلات بل يراهن فاني لست كمن في مجنون احد ونار قراهم على القلل بيّنة لكل ناظر وقد جمع بين وصف الرجال ووصف النساء في بيت واحد وهو بلاغة

يقتلنَ أنضاءَ حُبٍّ لا حَراكَ بهم ... وينحرونَ كِرامَ الخيلِ والإبلِ

المعنى ان هذا الحي نساؤه يقتلن العشاق الذين سقمهم الهوى وانحلهم فما لهم حركة البتة ورجاله ينحرون للاضياف كرام الخيل والابل وهذا معنى البيت الذي تقدم وهو بليغ

يشفى

يُشفى لديغُ العوالي في بيوتهمُ ... بنَهلةٍ من غديرِ الخمرِ والعسلِ

المعنى ان هؤلاء القوم من وصفهم ان لديغ العوالي الذي طعن يشفى بشربة واحدة من غدير الخمر والعسل ومن كان عن شفاه الفتيات اللاتي تقدم ذكرهن شبه ريقهن بالخمر والعسل

لعلَّ إلمامةً بالجِزعِ ثانيةً ... يدِبُّ منها نسيمُ البُرءِ في عِلَلي

المعنى اترجى الالمامة بمكان الحي من الجزع يحصل بسببها دبيب نسيم البرء في عللي التي اكابدها من الاشواق

لا أكرهُ الطعنةَ النجلاءَ قد شُفعتْ ... برشقةٍ من نبالِ الأعينِ النُّجُلِ

المعنى لا اكره الطعنة العظيمة الواسعة التي تنالني وقد ثنيت برشقة من سهام العيون المتسعة لان الالم اذا جاء في اسنا اللذة لا اعتبار به كأنه يهون على صاحبه ما توهمه من باس رجال الحي لما اخذ بصفهم بالشجاعة والغيرة فهو يقول

ولا أهابُ الصِّفاحَ البيضَ تُسعدني ... باللمحِ من خَلَلِ الأستارِ والكِلَلِ

المعنى هذا كالبيت الذي تقدم ومعناه اني لا اخاف السيوف البيض اذا كانت تساعدني بالتماحها من خلل الاستار

ولا أُخِلُّ بغزلانٍ أغازلُها ... ولو دهتني أسودُ الغِيلِ بالغِيَلِ

الكلام في هذا البيت كالكلام في قوله صلى الله عليه وسلم نعم العبد صهيب ومعناه لو دهتني اسود الغيل بالغيل ما اخللت بغزلان اغازلها فكيف وما دهتني فعدم اخلالي بطريق الاولى

حبُّ السلامة يثني همَّ صاحبه عن المعالي ويُغري المرءَ بالكسل

المعنى يقول الصاحب حب السلامة يعطف عزم صاحبه عن اكتساب المعالي ويغري الانسان بالكسل كانه لما عرض على صاحبه المرافقة الى الحى الذى وصفه وجده متثاقلا عن مرافقته غير قابل على التوجه معه الى الحى والمشاركة له في المشاق والاخطار فاخذ يعظه بمثل هذا الكلام

فإن جنحتَ إليه فاتخذ نفقًا في الأرض أو سُلَّمًا في الجوّ فاعتزل

المعنى فان ملت الى حب السلامة فادخل في نفق من الارض او اصعد في سلم في الجو لان السلامة متعذرة عليك ما دمت بين الناس ولا سبيل الى النزول في النفق ولا الى الصعود في سلم في الجو اذ لا بد لك من الناس فالسلامة منهم عزيزة وفي هذا التحريض على الحركة والسعي والاجتهاد في احراز المعالي لان السلامة ممتنعة فالاولى بالانسان الحركة والطلب

ودع غمار العلى للمقدمين على ركوبها واقتنع منهن بالبلل

المعنى واترك لجج المعالي للذين اقدموا على مشاق ركوبها وصبروا على اهوالها وكابدوا شدائدها واقتنع من لجج البلل عن الري كانه قال ارض من اللجج بالبلل اذا لم تكن تقدم على الاهوال فاذن لا تزال في ظماء لانك ما ركبت اللجج والاهوال

رضى الذليل بخفض العيش مسكنة والعز عند رسيم الأينق الذلل

يقول رضى الذليل بلين العيش وسعته مع وجود الذل مسكنة عند صاحب النفس الابية وانما العز موجود عند سير النوق المذللة في الاسفار وهذا حث على الحركة والتنقل عن مواطن الذل

فادرأ بها في نحور البيد جافلة معارضات مثاني اللجم بالجدل

فادفع بالاينق الذلل في نحور المفاوز والقفار مسرعة غير ملتفتة على حال الخيل فعارض لجم تلك بازمة هذه

إن العلى حدثتني وهي صادقة فيما تحدث أن العز في النقل

المعنى ان العلى حدثتني فيما حدثت من الاخبار ان العز موجود في النقل من مكان الى مكان والاغتراب من مكان ناب ساكنه الى مكان يلايمه ويوافقه وينال فيه المعالي وقد اكثر الشعراء في الحث على الانتقال والحركة

لو أن في شرف المأوى بلوغ منى لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

المعنى لو ان المقام في المكان الشريف يبلغ المنى ما برحت الشمس مقيمة في دارة الحمل لانها في هذا البرج لشرف في تاسع عشر درجة منه وهبوطها في برج الميزان

أهبت بالحظ لو ناديت مستمعا والحظ عني بالجهال في شغل

المعنى صحت بالحظ وطلبت اقباله لو انى ناديت من يسمعنى لان الحظ مشتغل عنى بالجهال

لعله إن بدا فضلي ونقصهم لعينه نام عنهم أو تنبه لي

المعنى اترجى الحظ عساه اذا رأى فضلي وعلم نقصهم ان ينام عنهم فيسلبهم ما هم فيه او يتنبه لي فيوفيني ما استحقه هيهات ضاع عمره وفنى زمانه وانتهت مدته وما نام عنهم ولا تنبه له نعم كان قد نام عنه ثم انتبه له

أعلل النفس بالآمال أرقبها ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

المعنى املي النفس واعللها برقبة الامال وانتظار بلوغها وادراكها فيتسع لها ما ضاق عليها من الدهر لولا فسحة الامال وسعته

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامل رحمة لامتي لولا الامل ما ارضعت والدة ولدها ولا غرس غارس

لم أرتضِ العيشَ والأيامُ مقبلةٌ ... فكيف أرضى وقد ولّت على عجلِ

المعنى مارضيت بالعيش في صباي اذ كانت مقبلة فكيف ارضى بالعيش وقد كبرت والايام قد ولت عني

غالى بنفسي عرفاني بقيمتها ... فصنتها عن رخيص القدر مبتذلِ

ان عرفاني يعني بغال الزمان اوالورى بقيمتها فهو سوم العوض عنها وما تجد لها كفوا في القيمة من الكس فلهذا أغلو نها ولا ابذلها الرخيص القدر مبتذل

وعادةُ النصلِ أن يزهى بجوهره ... وليس يعمل إلا في يدي بطلِ

المعنى ان السيف عادته ان يكون زهوه بجوهره ولكن ما المداومة الا القطع والمضاء في الضريبة ولا يكون ذلك الا اذا كان في يدي بطل يقرب به ويصيب الكلى والمفاصل

ما كنتُ أوثرُ أن يمتدَّ بي زمني ... حتى أرى دولةَ الأوغادِ والسفلِ

المعنى ماكنت اظن الزمان يمتد بي في عمري حتى تنقضي دولة الكرام واري فيما بعده دولة الاوغاد والسفل

تقدّمتني أناسٌ كان شوطُهمُ ... وراءَ خطوي لو أمشي على مهلِ

المعنى صار امامي وعلاني وتقدمني قوم كان جريهم خلف خطوي اذا مشيت مهلا وهذه مبالغة في سوء الحال

هذا جزاءُ امرئٍ أقرانُه درجوا ... من قبله فتمنّى فسحةَ الأجلِ

المعنى هذا الذي انا فيه من العزبة والفقر والعطلة والانفراد وتقدم الاراذل علي وولاية الاوغاد والسفلة جزاء انسان درجت اقرانه وتمنى الحيوة بعدهم

وإن علاني مَن دوني فلا عجبٌ ... لي أسوةٌ بانحطاط الشمس عن زحلِ

اخذ يسلي نفسه ويتاسى بما صار من المثل في انحطاط الشمس عن زحل فقال وان علاني هؤلاء الذين تقدمت وكم وانا مهم دوني في كل شي فان لي اسوة بكون الشمس منحطة عن زحل وهو سفل حسن

فاصبر لها غير محتالٍ ولا ضجرٍ ... في حادث الدهر ما يغني عن الحيلِ

المعنى اصبر للنوايب صبر من لا يحتال ولا يقلق لنزولها فان في حوادث الدهر ووقايعه ما يغنيك عن الحيلة وما يكفيك مالا تقدر عليه بحيلتك

أعدى عدوِّك أدنى من وثقتَ به ... فحاذرِ الناسَ واصحبهم على دخلِ

المعنى اشد عداوة لك اقرب رجل وثقت به فحذر كل من الناس واصحبهم بالخديعة والمكر ولا تركن الى احد منهم وثقت به او اطمأننت له لانه اشد عداوة لك من كل عدو

فإنما رجلُ الدنيا وواحدُها ... من لا يعوّل في الدنيا على رجلِ

المعنى ما رجل الدنيا وواحدها الذي تفرد فيها بالحزم ولم يكن فيها ثان الا رجلا ساء ظنه بالناس وتجنبهم فلم يعول في دنياه على رجل يريد ان الرجولية ما تنحصر الا في من يتصف بهذه الصفات واضاف الرجل الى الدنيا يعني انه اذا كان

وحسن ظنك بالايام معجزة   فظن شرا وكن منها على وجل

المعنى

حسن ظنك ان فى الايام خيرا عجز منك لانك لم تجرب الايام ولا اهلها ولا جربتهما لتعلم ما هما عليه وهذا عجز ظاهر وهوان يصحب الانسان غيره مدة العمر وهو به جاهل والحزم انك تظن الشر بالايام وتكون منها على وجل فلا تامن اليها وكن منها خايفا ولا تركن الى مسالمتها وسكونها فى وقت ما

غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت   مسافة الخلف بين القول والعمل

وفاض الماء كثر حتى سال على جوانب الوادى

المسافة البعد واصلها من الشم كان الدليل اذا كان فى فلاة اخذ التراب فشمه ليعلم اهو على قصد ام لا

المعنى

ان الوفاء نقص وذهب من بين الناس والغدر اشتهر وذاع وشاع واتسعت مسافة ما بين القول والعمل فى الوعود اخذ يوضح الدلالة على عدم حسن الظن بالايام وتحقيق ما ادعاه من الحزم فى ذلك وان الانسان لا يعول على احد لان الوفاء والغدر ظهر والخلف فى الوعد زاد وهذه موجبات تقتضى التادب بما وعظ والاخذ بما امر

وشان صدقك عند الناس كذبهم   وهل يطابق معوج بمعتدل

المعنى

وشان كذب الناس صدقك عندهم لانك لست بعالم تلبسوا به وفاء لفتهم فى حالهم لانك وانا هم فى طرفى نقيض كما ان المعوج والمعتدل طرفا نقيض فلا تلمهم اذا عدوك وجحدوك ونفروا منك لانك لست منهم فى شى ثم اخذ تستعذبه فقال وهل يطابق المعوج بالمعتدل والمعوج الناس والمعتدل انت ضرب لذلك مثلا لتعرف ذلك ويقول لا يحصل منها تطابق

ان كان ينجع شى فى ثباتهم   على العهود فسبق السيف للعذل

المعنى ان كان شى من الاشياء نافعا فى ثبات الناس على العهود وذلك الشى مثل اللوم والعذل او التعنيف على ما ارتكبوه من نقض الوفاء واظهار الغدر فان السيف سبق العذل فى ذلك يعنى ان هذا الامر فات وما بقى يفيد فيهم العذل شيا كما ان السيف يسبق من يعذل ويفوت العفو فى كونه بعد ما يمضى ومن وضع المثل فى الاصل يظهر هذا وخلاصة الحال ان ردعهم للعهود وثباتهم عليها امر

يا واردا سور عيش كله كدر   انفقت صفوك فى ايامك الاول

جمع اولى

المعنى يا من ورد بقية عيش كله كدر لاى شى بددت هذا الكدر والصفو فقد انفقته وافنيته فى ايامك السالفة وهذا الذى تسميه ارباب البلاغة التجريد

فيم اقتحامك لج البحر تركبه   وانت يكفيك منه مصة الوشل

المعنى لاى شى تقتحم البحر وتركب لجة وتصبر على اهوالها والوصول لحصول الشى لان المقصود شربة تمتصها من الماء القليل لتدفع عطشك وتروى ظماك وهذا موجود فى اى بقعة تقصدها من اى الاركان

مُلكُ القناعةِ لا يُخشى عليهِ ولا يُحتاجُ فيهِ الى الانصارِ والخَوَلِ

المعنى ان القناعة صاحبها ملك لانه في غنى عن الناس وفي ملكها مزية على ملك ما سواها من امور الدنيا وهي انها غير محتاجة الى الخدم والانصار ولا عساكر يحفظونها ولا يخشى عليه من زوال ولا اغتصاب لان ملوك الدنيا لمحتاجون الى الخول والانصار للخدمة والحفظ والاحتراز على نفوسهم من الاعداء والى العساكر ليحفظوا ثغور البلاد ويحدود الممالك من العدو الذين يغلبون عليها ويضطرون الى اموال يعطونها في العساكر ليقوونهم بذلك ثم هم مع

ترجو البقاءَ بدارٍ لا ثباتَ لها فهل سمعتَ بظلٍّ غيرِ منتقلِ

المعنى اترجو الخلود والبقاء بدار هي في نفسها لا بقاء لها وهو شبه شيء بالظل في كونها دف وها عنا بين كاسه اذ اتها فانيه وتفصلاً في الحوادث الكائنة وحلة لخراب هذه الدار وحصول القيامة واخذ يضرب له مثلاً في الخارج فقال سيتبعها اهل سمعت بظل غير منتقل بهذا الزام له لانه يضطره الى ان يقول لا ما رايت لان الظل مستفاد من حركة الشمس

ويا خبيراً على الاسرارِ مطَّلعاً اُصمتْ ففي الصمتِ منجاةٌ من الزللِ

المعنى ويا من خبر الامور واطلع على الاسرار اصمت ولا تبد شيئاً مما خبرته واطلعت عليه فان صمتك منجاة لك من الزلل وهذا امر يجب اتباعه على كل من طلب السلامة فقد يترتب على افشاء السر مفاسد كثيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسر الى اخيه سراً لم يحل له ان يفشيه عليه وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من كتم سره كان الخيار بيده ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن

قد رشَّحوكَ لامرٍ ان فطنتَ له فاربأ بنفسِكَ ان ترعى مع الهَمَلِ

المعنى قد ربوك واهلوك لامر ان كنت تعلم باطن الامر في مرادهم منك فاهرب منهم ولا تطاوعهم على ما يرومونه منك ان اردت ان لا ترعى هاملاً فتعود سدى يحذر لنفسه من اعاديه الذين يسعون في امره وحساده الذين يؤثرون هلاكه ويتمنون وقوع الاذى به ويتربصون به الدوائر

قال الارجاني

عرفتُ دهري واهليه بتجربتي من قبل ان يجدني فيهم الحنكُ

فلا احابك في صدري على احد منهم ولا لهم في مضجعي حسكُ

ولا اُغرّ ببشرٍ في وجوههم وربما غرّ حبَّ الحقد ضحكُ

ابو بكر الجمال المعروف بالفضل قال قال لي ابو الحسين النوري دخلت بعض المدن ولي فاقة شديدة وكان لي سبعة ايام ما طعمت طعاما فبينما انا امشي في
ونفسي اخطو قدم من تعبي بطالبة الروح فقلت سبحان الله على مثل ما انا عليه من الجهد والجوع والفاقة ويعرض لي مثل هذا الخاطر ما لهذا القلب [illegible]
فلم [illegible] فبينما انا امشي وافكر واذا انا بالاعوان قد تعلقوا بي واقبل جندي فلبسني وقال انما اخذت مني منطقة ذرعو في
الى الشرطة فقلت ان هذا عقوبة الخاطر فلو في ساعة عن حالي ثم انقلب ثم طلبت [illegible] فاذا بالخاطر يقول مثلك [illegible] ويبتلى
وقد تخلصت [illegible] الموضع [illegible] فعلمت ان هذا آفة قد عرضت فكرهت هذا الخاطر وانتظرت البلاء في الحال واذا انا بالاعوان والجندي
قد عادوا واخذوني الى ان دخلت على السلطان فقال الجندي للسلطان فتشه ففتش [illegible] واذا المنطقة في وسطي
باذن الله فعلمت ان هذا عقوبة من الحق سبحانه وانها زيادة لاجل الخاطر وايقنت بنزول البلاء غير اني كنت
ساكنا الى حسن الصحبة فاغتاظ السلطان من سكوتي وقال يا سبحان الله ظاهرك ظاهر الصالحين وفعلك فعل اللصوص وهددني
بالعقوبة الموجعة وكبلني بالحديد واثقلني بغل ثم اخذ علي ان لا انطق بحجة ولا [illegible] نفسي بكلمة الا السكون تحت الاحكام فحملني الى السجن
عظيم [illegible] في المدينة [illegible] والحضر عقوبة [illegible] الله تعالى [illegible]
في الخاطر [illegible] بنصف الليل [illegible]
وانت في هذا البلا [illegible]
وسالته ان يعرفني ذنبي ويعينني على التنصل والاعتذار منه ويقبل توبتي فلما [illegible] اصبح [illegible] ان ذنبي الذي

عوقبت عليه بما انا فيه من فكري في التزويج وميلي الى شي من راحات الدنيا ونظري الى [illegible]
في الحالة الاولى وان لي [illegible] المنزل [illegible] البلاء [illegible]
للحي القيوم ودعوته فاجابني وسالته الاقالة فاقالني ورحم [illegible]
[illegible]
كما كان واذا انا بوجه في السحر والاقفال [illegible] فاذا الذي [illegible] ان ذكي الله المظلوم [illegible] السلطان
[illegible]
يقول لي [illegible] الذي [illegible] في هذا الوقت [illegible] فقال لي [illegible]
[illegible]
[illegible]
فعلت [illegible] فبهذا السؤال فقال لي [illegible] في هذا الوقت [illegible]
[illegible] بالعيال [illegible] هذا البلاء [illegible] التوبة [illegible] الله تعالى [illegible]
اليوم [illegible] الى الثغر [illegible]
رحمه الله تعالى

صف قلب مكتئب اطاع هواه لما الى سبل الرشاد دعاه
كتم الذي يلقى فانحل جسمه فالقلب منه مشغف بضناه
وعصى العواذل في محبة سيد اضنى الفؤاد وفي هواه شفاه
صفه اذا ما الليل اسبل ستره وخلا به متقلقلا احشاه
متفردا الغليله ويحوبه ما ان يمل مع الانين بكاه
قد اورقت عبراته اجفانه فالدمع منه ممازج بدماه
يا حسنه تحت الدجى متفردا يستعتب المولى يريد رضاه
ويقول يا املي وسولي والذي ارجوه يوم المعاد لقاه
انت الذي اهوى ووجهك غايتي ما ان اميل الى سواك اراه
فصل الحبيب فنال كل مراده اعطاه ما ه كاملا ومناه

روى ابو يعقوب السوسي قال لقيت غلاما في بعض طرق البصرة وهو يتمايل حتى كانه سكران فقلت هذه ايام كرهها امام استحيا منها العلماء ان يحرق بعضه بالكانونا ... لا تعيب لفتى من سكر المحبة نشوان وفي خماره حيران ومن الشوق اليه ولهان ثم انشد

الى الله اشكو لوعة في ضمائري وكاسا يعاطيني فسكرا على سكري
سقاني بكاس الحب صهباء سلسلا فمازجها دمعي ودافعها صدري
وسري مصون في فؤادي رعاية لحبي وان كنت في صحوة السكر

فصل واما الوله فله ثلث منازل اولها السكر ومن سكر بكاس المحبة لا يصحو الا بمشاهدة المحبوب فان السكر ليلى مصاحبها
كان الفضل ... تمر بها الجاهد يعني الشبلي كان يتكلم في جامع المنصور فطاب وقته ودخل فصاح اليه رجل وقال انا نسمع كما تسمع ثم لا يطلب وقتنا كما يطلب وقتك ولا نجد فلو نسا كما تجد فلمك وقام ... شعر لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركعا وسجودا
فكيف بل ... فانشد شعر في سكرتان وللندمان واحدة شيء خصصت به من بينهم وحدي قال العاملي
هذا البيت ... لانك لا تسكر ولا تنظر الى هند واشرب على الورد من حمراء كالورد كاسا اذا انحدرت في حلق شاربها
ابصرت حمرتها في العين والخد فالخمر ياقوتة والكاس لؤلؤة من كف لؤلؤة ممشوقة القد تسقيك من عينها خمرا ومن فمها خمرا فما لك
لي سكرتان الخافيه قال ابو بكر محمد بن يحيى الصولي كان امير المؤمنين يستحسن جارية لبعض خطابا ... فدخل عليه يوما ... وهو في مجلس الانس فطوبة
وعنده جارية تخدمه في الشمسه فلما دخل احتجبت بالستارة فسمع وراء الستارة صوتا لم يسمع احسن منه وهو ينشد شعر
وساق يجعل المنديل منه مكان حمائل السيف الطوال غدا والصبح تحت الليل باد كطرف اشهب ملقى الجلال فتاة الخ ... البال والحال
الم ترني ... خلي لا ارق ولا ابالي علالة خده وردت حتى ... اول ودواعي الكاس ... وفتك العود
قال فبكى خشيت عليه فوقفت له ... وكلام اناقة ... فقال لي الراي هذا ولكن سكر الهوى وغلبة الوجد ... على ذلك ثم قال ... الينا
فقلت ... ثم قال لي ... قول العاضل المشهور كانه ... فاستدت لي نواس
كانها نزال المزن ... شاك ... بدونها ... الى الحاظها تثني اعتها
فلو ترانا اليه كالمباهيت وعندنا صار ... يا دار هند ... الجرع ... من اجل ... الحوم ذي ادب
لا اقول ... يا هيت فيبدي ... منظمات ... بتبيت حتى ... مع الطويل ... كالمساد
فربما ... ملفقة بالطلح والزند والرمان والتوت فطرب ... ثم قال ... الهوى ... ان ما لكتها ... فاستاد
فامر ... ما دحل قال ابو الوزير كنت ... على المؤمنين ... في المحبة ... فكتب ... فلما غنى ... النعا
... على الموسى ...
فاشار ... ثم قال ... ادهم
على ... ثم ... واخا ...
وحصو ... صلوات الله عليه وسلامه ... على الله ... ثم ... وعذال ولوام
ووشاة وشناة وطلال ... نحن نعلم ... ثم
شامتا وبعد ... وهو ينشد لا تطمعن الراح من ابنا وقل المرك لا مرحبا

قال ... روى ان سليمان بن داود عليهما السلام ... عصفورا ... وهو يقول لها
اطيعيني ... ان احمل كرسي سليمان على ... فسمعه سليمان عليه السلام واستدعاه وقال له ما ...

الا ان فارس حاص دون عرهم فعلى العصفور يا بنى اسد ان المحب سكران والسكران لا يلام على ما يقوله

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt No 3704
Eski Kayıt No

لخواجه حافظ الشیرازی

تو بندگی چو گدایان بشرط مزد مکن
که دوست خود روش بنده پروری داند